المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN: 2710-095 Electronic ISSN 2790-1254
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن لكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد بعنوان
التكامل المعرفي للدراسات التربوية والاجتماعية

مناهج الدراسات التاريخية في العراق وتطورها ما بين العهد الملكي والجمهوري

م.م خليل ابراهيم سلمان
مديرية تربية الرصافة الاولى
khalilalsdiq1981@gmail.com

الملخص :
يهتم البحث بتوضيح فكرة رئيسية ومهمة في المجتمع العراقي التربوي إلا وهي المناهج ذات مجموعة الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية بمختلف مراحلها الدراسية في العراق التي تهيؤها المدرسة لطلبتها داخل المدرسة وخارجها بهدف مساعدتها على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم طبقا للأهداف التربوية التي تضعها الجهات التربوية العليا وفقا لفلسفة الدولة، والتي تعد ركنا مهما من أركان العملية التثقيفية التربوية في المجتمع العراقي ، لان ثقافة المجتمع ترتبط بشكل مباشر بالمناهج ، وهي البداية الحقيقة لعملية التنمية الشاملة لمدارك الفرد في المجتمع العراقي ، وان الحقائق التاريخية تؤكد بان العراق يمتلك نظاما تعليميا ومنهجا يعد من أفضل أنظمة التعليم في البلاد العربية ، والدليل على ذلك إن نسبة الأمية في فترة السبعينات والثمانينات تكاد تقترب من الصفر ، حيث كانت الجهات المسؤولة ترعى حملات محو الأمية من المناهج الدراسية ، وأصبح التعليم إلزاما ، ويتعرض الشخص للعقوبة كل من يحول دون حصول أبنائه على مبادئ القراءة والكتابة الأساسية .
وبذلك يعد المنهج الدراسي من الأسس التي قامت عليها العملية التربوية ، إذ تلقى على الطلبة مجموعة من المناهج الدراسية تختلف حسب الأهمية وصعوبتها وكميتها ، لا سيما وان المناهج الدراسية للدراسة المتوسطة تختلف عن المناهج الدراسية للدراسة الإعدادية التي تنقسم إلى فرعين علمي وأدبي ، إذ إن مناهج الدراسة الإعدادية كانت مثقلة بالموضوعات الإلزامية والتي تؤهل الطلبة لمواصلة دراستهم الجمعية لاختلافها عن المناهج المتوسطة التي تتسم بالعمومية .
وقد اقتضت حاجة البحث إن يقسم إلى ثلاث مباحث ، تناول المبحث الأول بداية تطور المناهج التاريخية في العراق والتي بدأت في دخول العثمانيين إلى العراق وبقي مقتصرا على الجوامع والمدارس والكتاتيب في بغداد لما لها من أهمية في حياة تطور المجتمع . إما المبحث الثاني فقد تناول المناهج التاريخية في العهد الملكي من بداية تأسيس الدولة العراقية ، التي استطاعت في عهد الملك فيصل من بناء لبنة تربوية أساسية تلفت نظر المتطلع على تاريخ العراق المعاصر في تلك المدة ، لما عانته الدولة العراقية من مضايقات وقيود سياسية ، حددت عجلة تطور التربية والتعليم من قبل السلطات البريطانية ،لكنه كان يسير سيرا بطيئا نظرا للصعوبات التي كان يواجهها وفي المقدمة منها نقص الملاك التعليمي وقلة الأبنية المدرسية المخصصة للدراسة والكتب المنهجية والقرطاسية . إما المبحث الثالث فقد شهد متغيرات في المناهج التاريخية بعد ثورة 14 تموز 1958 حيث أخذت بالتطور في جميع مراحله ، وكان لوزارة المعارف العراقية دور مهم فهي التي قامت بمحاربة الجهل عن طريق الاهتمام الكامل بمناهج المدارس وتطورها، وكذلك عملت الوزارة على الاستفادة من اتجاهات التجديد والتحديث وخاصة ما يتصل بنظم المعلومات والتقنيات والمناهج والتقويم كمشاريع طبع الكتب المدرسية وتوفير المستلزمات المدرسية .
الكلمات المفتاحية: المناهج, الكتب ،التقويم ،التربية ،التعليم .

Abstract:
The research chose to clarify a key and important idea in Iraq, which is the curricula with a set of cultural, social, sports and artistic experiences for its various stages in Iraq, which the school prepares and demands inside and outside the school to help it to grow comprehensively in all aspects and modify their control over a layer of educational goals set by higher curricula according to the philosophy of the state, which determines a distinctive corner of countries only in educational education in Iraqi society, as it is directly related to the curricula, and it is in fact the process of comprehensive development of perceptions in Iraqi society. Historical facts confirm that Iraq has an educational system and curriculum that is among the best educational systems in the Arab countries. The evidence for this is that the illiteracy rate in the seventies and eighties was almost zero, as the responsible authorities sponsored literacy campaigns from the school curricula, and education became mandatory, and anyone who prevented his children from obtaining the basic principles of reading and writing was subject to punishment.
Thus, the curriculum is one of the foundations upon which the educational process is based, as students receive a set of curricula that vary according to their importance, difficulty, and quantity, especially since the curricula for intermediate studies differ from the curricula for preparatory studies, which are divided into two branches, scientific and literary, as the preparatory studies curricula were burdened with compulsory subjects that qualify students to continue their collective studies, due to their difference from the intermediate curricula, which are characterized by generality.
The research required that it be divided into three sections. The first section dealt with the beginning of the development of historical curricula in Iraq, which began with the entry of the Ottomans into Iraq and remained limited to mosques, schools and kuttabs in Baghdad due to their importance in the life and development of society. The second section deals with the historical curricula in the monarchical era from the beginning of the establishment of the Iraqi state, which, during the reign of King Faisal, was able to build a basic educational foundation that attracts the attention of anyone looking at the contemporary history of Iraq during that period, due to the harassment and political restrictions that the Iraqi state suffered, which limited the wheel of development of education by the British authorities, but it was moving slowly due to the difficulties it faced, foremost among them being the shortage of educational staff and the scarcity of school buildings allocated for study, textbooks, and stationery. As for the third topic, it witnessed changes in the historical curricula after the July 14, 1958 revolution, as it began to develop in all its stages. The Iraqi Ministry of Education had an important role, as it was the one that fought ignorance by paying full attention to the curricula of schools and their development. The ministry also worked to benefit from the trends of renewal and modernization, especially those related to information systems, technologies, curricula and evaluation, such as projects to print school books and provide school supplies.
Keywords: Curricula, Books, Assessment, Education.

المبحث الأول : تطور المناهج التاريخية في العراق

عاشت الولايات العراقية الثلاثة (بغداد، الموصل ، البصرة) حالة من الفوضى والاضطراب في أوضاعها السياسية إبان السيطرة العثمانية (العلاف، 1982 ، ص25).

ووفقا لذلك نلاحظ ضالة تطور التعلم في العراق إذ اعتمد بشكل أساسي على الكتاتيب التي مثلت العتبة المدرسية الأولى في الحياة التعليمية في العراق ، وان المسجد أو الجامع هما المؤسسة التعليمية التي تمارس فيها عملية التعليم وان الملالي هم المعلمون الذين لا ينازعهم احد في هذا المجال آنذاك (الحسني، 1935، ص279).وبذلك كانت مقتصرة على الكتاتيب والمدارس الدينية .

الكتاتيب:

إن قلة المدارس أو انعدامها أدى بشكل أو بأخر إلى انتشار واتساع الكتاتيب في العراق وذلك لسد النقص الحاصل في المدارس . ففي مدينة بغداد_الكرخ تحديدا لم تكن سوى مدرسة ابتدائية واحدة بينما كانت هناك خمسة كتاتيب وأكثر من ذلك في منطقة الرصافة(القصاب، 1962، ص10).

وما يقال عن مدينة بغداد يسري أيضا على المناطق الأخرى من العراق إي الموصل والبصرة وغيرها لكن بغداد كانت أوفر حظا من غيرها في هذا المجال إذ لم تكن في مدينة الموصل حتى عام (1889م) إي مدرسة ابتدائية كذلك في البصرة .إما مدينة الرمادي فلم تكن هنالك مدرسة ابتدائية حتى مطلع العشرين ، فكانت تعوض عن المدارس بالكتاتيب المنتشرة (الراوي، 1978، ص9) .

يتضمن المنهج الدراسي المواد التي تدرس في الكتاتيب ، تعليم القراءة والكتابة والحساب وحفظ بعض أجزاء القران الكريم ، وكان التعليم فيها يجرب مجانا إذ لم تكن الدولة العثمانية تقدم إي مساعدات مالية لها بل كانت مقتصرة على الدعم المادي لبعض أولياء أمور الطلبة . وكان التعليم يجري عادة في بيت الملا أو الجامع (ألحصري ،1967، ص43).

المدارس الدينية :

جاءت المدارس الدينية في العهد العثماني ملبية لحاجات الدولة العثمانية ومطابقة لأهدافها لاسيما وإنها تسعى لإعداد الشعب وتهيئته ليكون موالي لخليفة المسلمين أو السلطان العثماني (الهاشمي ،1946 ، ص66).

وكان المنهج التعليمي في المدارس الدينية ينظم على ثلاثة مراحل :

الأولى : السطوح وتشمل دروس اللغة لعربية والبلاغة والمنطق .

الثانية :الفضلاء وتشمل دراسة الفقه ومختلف المناهج التي توصل إلى معرفة الأدلة والثبوت والأصول والشرائع والفروض .

الثالثة : الخارجية (البحث الخارجي) ولا تعتمد هذه المرحلة على كتب خاصة وإنما تقتصر على حضور الطلاب دروسا ومحاضرات عامة تلقى من أكابر العلماء المعروفين والمشهود بشهرتهم الفكرية والدينية .وبعد ذلك يمنح الطالب الإجازة العلمية التي تخول التدريس مستقبلا (نخبة من الباحثين العراقيين ،1985، ص293)

ولا بد من القول إن للمدارس الدينية أهمية كبيرة في الحفاظ على اللغة العربية والتراث العربي الإسلامي وكانت هي المصادر الوحيد الذي يرفد المجتمع الإسلامي آنذاك بما يحتاجه من علماء وأدباء وموظفين وتجار وغيرهم . ليس ذلك فحسب بل أنها المراجع الأساسية التي ينتظر منها إن تبت في أمور الدين والدنيا (الذهب ،2002، ص67).

وتجدر الاشارة إن الأقليات الدينية مثل المسيحية واليهودية الموجودة هي أيضا كانت لها مؤسسات تعليمية جمعت بين الكتاتيب والمدارس الدينية . إذ كان لليهود في العراق (المدراس) وفيه يركز التعليم على القضايا الدينية ويدرس فيه اللغة العبرية وبعض اللغات الأجنبية .

إما المسيحيون فكانت مدارسهم الدينية متواجدة في الكنائس والأديرة وان معلميها من القس والرهبان وغالبا ما تدرس دروسهم باللغة العربية أو الكلدانية (الصايغ ، 1923 ، ص327).

ارتبط تطور العملية التعليمية في العراق بعملية التطور والإصلاح في الدولة العثمانية .وان تخلفت من الناحتين الزمنية والنوعية عن حركة الإصلاح في مركز الدولة العثمانية . إلا إن وجود بعض القادة المصلحين ساعد في إحداث تغيير طفيف

من الناحية التعليمية وان هذا التغيير عد تطورا كبيرا إذا ما قورنت بحالة الجمود التي كانت موجودة في العراق (لونكريك ، 1985 ، ص 322).

ووفقا لذلك التوجيه الإصلاحي تحول ديوان المعارف العمومي إلى وزارة المعارف العمومية التي أخذت على عاتقها إنشاء مدارس حديثة لا تهتم فقط بالأمور الدينية والعلوم النقلية ، إنما تدرس فيها كافة العلوم العصرية مثل الهندسة والحساب والتاريخ والجغرافية والصحة وغيرها من الدروس وان القائمين على التدريس إنما هم معلمون لا علاقة لهم بالسلطات الدينية (جحا ،1965، التنظيمات أو الحركة للإصلاح في الإمبراطورية العثمانية 1856_1876م ، مجلة الأبحاث ، العدد 2 ، ص110).

وفي 20 من أيلول 1845 م أصدرت وزارة عالي باشا قانون المعارف العام (معرف عمومية نظامنا منامو سي) والذي بموجبه إنشاء نظام مدني متكامل للتعليم الرسمي . ونص ذلك القانون علة تقسيم التعليم إلى ثلاثة مراحل (ألعلاف، 1982 ، ص33) :

الأولى: الابتدائية _مكاتب الصبيان _مدتها أربع سنوات .

الثانية:المتوسطة _المكاتب الرشدية _مدتها ثلاث سنوات.

الثالثة :المكاتب الإعدادية _مدتها أربع سنوات .

وتضمنت مناهج الدراسة المواضيع التالية :

1.الابتدائية /تتضمن :إلف باء ، القران الكريم ، التجويد ،علم الحال ، تعليم الكتابة ، مبادئ الحساب ، مختصر التاريخ العثماني ، مختصر الجغرافية ، معلومات نافعة ، أشياء وصحة ، إما الأطفال غير المسلمين فيتلقون أصولهم الدينية على يد رؤسائهم الروحانيين .

2.المتوسطة /تتضمن :مبادئ العلوم الدينية ، قواعد اللغة التركية ، الإملاء والإنشاء ، القواعد الفارسية ، القواعد العربية ،علم الحساب ، أصول مسك الدفاتر ، الرسم ، مبادئ الهندسة ، التاريخ العام والتاريخ العثماني ، الجغرافية ، الجمناستك .

3.الإعدادية / تتضمن :اللغة التركية ، مبادئ علم ثروة الأمم ، الاقتصاد ، أصول الحساب ، اللغة الفارسية ، الجغرافية ، الهندسة وعلم المساحة ، القوانين العثمانية ، التاريخ العام ، الفلسفة الطبيعية ، المنطق ، علم المواليد ، البيولوجي ، الكيمياء ، الجبر، الرسم (العلاف، 1982 ، ص34_35).

ومع هذا فان إصدار القوانين وما تبعها من خطوات إصلاحية في الدولة العثمانية لم يلق بظله بشكل واضح على الساحة العراقية وبالذات في المجال الثقافي والتعليمي ولم يكن له ذلك الأثر إلا في عهد الوالي مدحت باشا(1869_1872)(لونكريك ، 1985، ص302).

حيث انتشر في عهده التعليم الابتدائي ، وأسس أول مدرسة رشيدية عسكرية في بغداد عام (1869م) التي مهدت للدخول في الإعدادية العسكرية ومن ثم الانتماء إلى المدرسة الحربية في استانبول ، ويذكر انه قد انشات أول مدرسة حربية في استانبول عام (1834م) وضمت صنفين هما المشاة والخيالة ، وبذلك أتيح للعراقيين فرصة تبوئهم الرتب والمناصب العسكرية العالية في الجيش والدولة العثمانية (وزارة الدفاع العراقية ، 1986، ص144).

إن مدة الدراسة في المدرسة الرشدية أربع سنوات يقبل فيها الطلاب اللذين تخرجوا من المدارس الأولية (الصبيان) وتقبل أيضا اللذين يجيدون قراءة القران الكريم ولهم إلمام باللغة التركية وعلم الحساب .

وتضمن المنهج الدراسي دراسة اللغات التركية والعربية والفارسية والفرنسية والتاريخ والجغرافية ، وكان الضباط هم الذين يقومون أو يتولون التدريس فيها ، وهي بمثابة الدراسة المتوسطة حاليا .فإذا تخرج الطالب منها تلقائيا يقبل في الإعدادية العسكرية .

لقد انشات أول إعدادية عسكرية في بغداد عام(1878م) أيام الوالي (عبد الرحمن باشا) ، وكانت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ويدرس فيها الجبر والهندسة المستوية والمثلثات والتاريخ والجغرافيا وارسم وعلم الفلك واللغة التركية والفرنسية والفارسية ودروس الدين (وزارة الدفاع العراقية ، 1986، ص146_147).

اقتصر التعليم خلال تلك المرحلة على البنين،إما فيما يخص الإناث فقد افتتحت مدرسة للبنات في العراق عام (1899م) في عهد نافع باشا (1899_1902م)، وكان عدد الطالبات عند افتتاحها (95) طالبة . إما قبل افتتاح تلك المدرسة فكانت البنات يدرسن في مدارس للبنين(فيضي ، 1952، ص58) .

وتضمن منهج الدراسة في مدارس البنات المناهج التالية : الدين ، القران الكريم ، الحساب ،الجغرافية العثمانية ، التاريخ العثماني ، واللغات التركية والعربية والفرنسية والفارسية ، النقش والتطريز ، وحسن الخط .

ومما يذكر فقد كانت هناك صعوبات في تهيئة الكادر التدريسي الخاص لتدريس البنات . لذا ارتأت السلطات الاستعانة بزوجات الضباط والموظفين الأتراك وزوجات بعض الأجانب للاستفادة منهن بتدريس اللغات والتطريز وغيرها من الفنون البيتية (الهلالي ،1959، ص160).

إما بعد عام (1908)إي عندما استولى الاتحاديون (جمعية الاتحاد والترقي)على مقاليد الأمور في الدولة العثمانية فقد أسسوا مدارس ابتدائية تكون تابعة لفروع جمعيتهم واختاروا لها معلمين من أعضاء جمعيتهم يعملون النشأ الجديد مبادئ وأهداف جمعية الاتحاد والترقي وتكون لغة التدريس حصرا اللغة التركية (الجبوري، 1970، ص83).

شهدت فترة حكم الوالي ناظم باشا (1910_1911م) افتتاح العديد من المدارس الرسمية في إنحاء مختلفة من العراق ، إلا انه لم تصبح اللغة العربية لغة التدريس في العراق إلا في سنة (1912م) ، وذلك في المدارس الابتدائية فقط ، وتراجعت السلطة العثمانية عن ذلك واستثنت مادتي التاريخ والجغرافية وجعلت التدريس لهما اللغة التركية .

وفي عام (1912م) ، واستجابة للمطالب القومية للمؤتمر العربي المنعقد في باريس سمحت بان تكون التدريس في المدارس الإعدادية ودور المعلمين وكلية الحقوق باللغة العربية غير أنها أيضا استثنت مادتي التاريخ والجغرافية على إن تدرس باللغة التركية(الجبوري ، 1970 ، ص 37).

لابد من التطرق إلى المدارس الخاصة الأهلية التي نهضت بدور قليل في عملية تطوير العلمية التربوية في العراق ،وهي على العموم مدارس خاصة بالأديان والطوائف الأخرى ،وان كان هنالك تحفظ حول مواردها المالية ، وهي دائما تأتي من خارج البلاد ،وان تلك المصادر التي رفدت تلك المدارس من دون شك تتدخل في حيثيات وشؤون تلك المدارس الخاصة وفي الغالب لا يترددون من إظهار أو بسط نفوذهم عليها وذلك في تكرار عملية تفتيشها بين الحين والأخر(العلاف، 1982، ص57).

وقد أسهمت تلك المدارس الخاصة والأهلية في تطوير العلمية التعليمية في العراق ، وعملت على خدمة التراث العربي واللغة العربية وإنها كانت حلقة وصل مع الحضارة الغربية .

ومن تلك المدارس :

1.مدرسة اللاتين: افتتحت عام (1828م)، على يد عمانوئيل يابة الكرملي قنصل فرنسا في بغداد ، وتطورت مع الزمن إذ أصبحت من المدارس المهمة في بغداد عام (1893م) ، تضمن المنهج الدراسي فيها على (اللغة العربية والفرنسية والتركية والانكليزية ، الحساب ، الهندسة ، المساحة ، الجبر ،الصرف ، النحو ، البلاغة ، مبادئ الأمور الدينية)(فوسيل، 1968، ص146).

2.مدرسة الدومنيكان الابتدائية :تأسست عام(1854م) في مدينة الموصل .

3.مدرسة الاتفاق الشرقي الكاثوليكي :تأسست عام (1878م) من قبل الطوائف الكاثوليكية الكلدان ، السريان ، الأرمن في مدينة بغداد ، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات وتضمن المنهج الدراسي على (الدين ، اللغة العربية والفرنسية والتركية ، الحساب ، الجغرافية).

4.انشات طائفة البروتستانت مدرسات وذلك في نهاية القرن التاسع عشر الأولى للبنين والثانية للبنات وذلك عام (1898م)(الهلالي ،1959، ص201).

وإنشأ الإباء الكرملين عام (1894م) عدة مدارس للبنات منها مدرسة ثالثة للبنات اليتيمات ، كان معظم الكادر التدريبي فيها من الراهبات ، إما منهجها فتضمن تدريس (اللغات العربية والفرنسية والانكليزية والهندية ، الجبر ، الرسم ، البيانو)(الهلالي ،1959، ص203).

إما أصحاب الديانة اليهودية في العراق فقد أسسوا عام (1865م) مدرسة الاليانس الفرنسية ، إذ كان الاتحاد الفرنسي الإسرائيلي هو الذي تولى الإشراف عليها وبمعاونة الجمعية اليهودية في لندن واللجنة اليهودية في بغداد ، وقد دعمها ماديا ومعنويا ، وتضمن المنهج الدراسي فيها على المفردات التالية (اللغة العربية والفرنسية والانكليزية والتركية ، التاريخ ، الجغرافية ، الرياضيات ، الطبيعيات ، الكيمياء)(يابو إسحاق، 1948، ص201).

المبحث الثاني : المناهج التاريخية في العهد الملكي

إن احد العناصر المتبعة للسياسة البريطانية التي يمكن التعرف إليها بوضوح بعد احتلال العراق 1914 اهتمامها بالإدارة التعليمية ، إذ تولت تنظيم الإدارة وتوجيهها لمصلحتها الخاصة ، وقامت بإرساء قواعد النظام التربوي بما يتفق ومصالحا عن طريق مستشاريها المسؤولين عن التخطيط والإدارة بعد إن أخضعت الولايات الثلاثة منذ مطلع عام 1919 إلى الإدارة المركزية في بغداد التي كان يرأسها الحكام العسكري السنة (القاسم وآخرون ،2003، ص25).

لكنها واجهت مشكلة في طريقة التسنل مع نظام المعارف العثماني ، الذي وجدته نظاما قديما لا يتناسب مع مقتضيات نشر التعليم وتطويره لذا سعت إلى النظر في عدة خيارات ، منها إتباع نظام التعليم الهندي ، أو المصري أو البقاء على الأنظمة التعليمية العثمانية أو تقليد المدارس الأهلية التي كانت نشطة وفعالة وتلقى التشجيع والتأييد من كل جانب وتتمتع بالاستقلال الذاتي (الهلالي ،1975 ،ص34_35).

كما شجع فكرة الإبقاء على التدريس باللغة المحلية وهو ما تطابق مع فكرة سلطات الاحتلال وقد ذكر في التقرير عن المناهج التي صدرت في مايس 1919 إن لغة التعليم هي اللغة المحلية الدارجة ، ففي (56) مدرسة كان التعليم يتم باللغة العربية ، وباللغة التركية في (11)مدرسة في القرى التركمانية ، وباللغة الكردية في ستة مدارس ومدرسة واحدة يتم التعليم فيها بلهجة الشبك ، وبالفارسية في مدرسة واحدة أيضا(بيل ، 1971، ص314).

وقد قامت القوى الوطنية بافتتاح المدرسة الأهلية في بغداد عام 1919م كانت مهمتها إيقاظ الشعور القومي ، إذ كانت مدة الدراسة في المدارس الأولية أربع سنوات وتدرس فيها اللغة الانكليزية ، إما المدارس الابتدائية فمدة الدراسة فيها أربع سنوات يتقدمها سنتان أوليتان ، ويبدأ التعليم باللغة الانكليزية من الصف الأول الابتدائي(الهلالي،1959، ص252).

استمر اهتمام وزارة المعارف بنشاطاتها لتحسين وإصلاح التعليم وإيجاد بعض الحلول للمعوقات الاجتماعية والاقتصادية التي كانت تواجه البلاد ، وكان من أهم المعوقات ، إن التدريس في العهد العثماني باللغة التركية ، والأمر الثاني إن معظم سكان العراق يتكلمون اللغة العربية مما سبب الابتعاد عن الدراسة ، وحينما حلت اللغة العربية محل اللغة التركية بعد عام 1921 كلغة أساسية للتعليم ، هرع الكثير من الشباب والشرائح الاجتماعية الأخرى ، للدخول في المدارس ،ومن خلال ذلك فقد عمدت الدولة على تطوير مناهج التعليم ، فأدخلت فيها دراسة التاريخ العربي الإسلامي مؤكد على الانجازات الكبرى التي حققها العرب في تاريخهم القديم (أبو دله ،1959، التعليم والمعارف خلال الحقبة الزمنية 1534_1933، مجلة أهل البيت عليهم السلام ، العدد 22، ص286).

اضطرت السلطات البريطانية إلى إنشاء دارا للمعلمين أوكلت إليها مهمة تنظيم دورات تربوية قصيرة لإعداد المعلمين منذ عام 1917، ثم قامت وزارة المعارف بفتح العديد من المدارس الابتدائية في بغداد وبعض المدن الأخرى واستيراد كميات كبيرة من الكتب المنهجية من مصر في الموضوعات العربية ، إضافة إلى استيرادها الكتب الخاصة باللغة الانكليزية من الهند (مزعل، 1990، ص38).

ومن جهة اخرى قامت السلطات البريطانية كتشجيع منها لانخراط في دار المعلمين بإعطاء للمنتمين إليها مخصصات شهرية قدرها ثلاثون روبية ، وقد اشترط في المتقدمين إن يكونوا من الراغبين مهنة التعليم ويتلقى المتدربون دروسا تثقيفية عامة بالإضافة إلى طرق التدريس وكانت الهيئة التدريسية متكونة من ثلاث معلمين سوريين ، ومعلم من بغداد وكانت المواد التي تدرس في معهد المعلمين هي التاريخ الإسلامي وتاريخ أوربا واللغة الانكليزية والرياضيات والطبيعيات ، وقد نجح في الامتحان النهائي بعد انتهاء دورة الثلاثة أشهر (29)طالبا ، وبهؤلاء الخرجين أمكن افتتاح خمسة مدارس ابتدائية في بغداد وهي (المدرسة الحيدرية ، البار ودية ،الفضل ،الكرخ و الاعظمية)(الجوبيرواي، 2001، ص35).

كانت وزارة المعارف قد وضعت منهاجا للمواد التي تدرس في دار المعلمين ، عزمت على إنشائها في تشرين الثاني 1923، وقد تضمن هذا المنهاج على فرعين ، الأول :لتدريس الطبيعيات وموضوعاتها تشمل : الفيزياء ، الكيمياء ، الحيوان ، النبات ، الصحة ، طبقات الأرض(الجيولوجيا) ، الزراعة .

إما الفرع الثاني فهو لتدريس التاريخ والجغرافية وموضوعاتها تشمل :التاريخ العام ، تاريخ العرب ، تاريخ الحضارة، الجغرافية الاقتصادية ، الجغرافية الطبيعية ، جغرافي العراق ، علم الاقتصاد ، العلوم السياسي ، علم الاجتماع . وفي كلا الفرعين تدرس التربي وفلسفة العلوم وتاريخها ، وتكون عدد الحصص اثني عشر درسا في الأسبوع(الهلالي ، 2017، ص276).

وفي عام 1927 ، فتح في الدار فرع ثالث للرياضيات قبل فيه عشرة طلاب من خريجي المدارس الثانوية (العلاف ،1979، تطور السياسة التعليمية في العراق بين سنتي 1914_1932، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ص46).

وفي عام 1939 أضيف فرع وهو فرع التربية البدنية التي يدرس فيها (التشريح و الجمناستك والصحة والألعاب الاولمبية ودراسة تربية الطفل وإدارة الصفوف إلى جانب المواضيع الأخرى).إما فرع التربية العام فكانت تدرس فيه موضوعات مثل علم النفس والمواضيع الابتدائية والمناهج وأصول التدريس والقياس التربوي والإحصاء وفلسفة التربية ، فضلا عن الموضوعات الأخرى مثل التاريخ الأوربي والتاريخ العربي واللغة العربية والإدارة والتفتيش واللغة الانكليزية .

أضيفت بعض الموضوعات إلى فرع التربية البدنية خلال العام الدراسي 1940_1941 منها (الفلسفة الأخلاقية وطرق التدريس والرياضة والملاكمة والمصارعة وعلم الأجنة).

الحق بالدار فرع لتدريس اللغات الأجنبية في العام الدراسي 1941_1942 .وفي العام الدراسي 1945_1946 كانت مناهج الصف التحضيري الأدبي تشتمل على اللغة العربية ولانكليزية والرياضيات العامة والتاريخ والجغرافية . لكن هذا الصف التحضير الغي في العام التالي وعد الصف الأول هو الصف التحضيري(محيسن ،2014، دار المعلمين العالية 1923_1958 ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ص73).

أدخلت مناهج الدين وأصبحت تدرس في الدار في مراحل الأول والثاني والثالث من فرع الادب في عام 1949.وفي عام 1950 أصبح الدار يضم سبعة فروع هي الآداب والاجتماع واللغات والبايلوجي والكيمياء والفيزياء والرياضيات .

استمر دار المعلمين بفروعها السبعة حتى العام الدراسي 1955_1956 ، ويشير التقرير السنوي عن سير المعارف لعام 1954_1955 ، بان الدار ما زالت أقسامها العلمية باقية على فروعها السبعة ، واستحدث في العام التالي قسم التربية وعلم النفس وأصبحت الأقسام العلمية في الدار عددها ثمانية وتشمل : قسم التربية وعلم النفس ، قسم اللغة العربية ، قسم اللغات الأجنبية ، قسم العلوم الاجتماعية (التاريخ والجغرافية) ، قسم علوم الحياة ، قسم الكيمياء ، قسم الرياضيات ، قسم الفيزياء .

استمرت مناهج الدار موزعة على ثلاثة أنواع من الدراسات حتى إلى ما بعد عام 1958 وهي:

1.دراسات الاختصاص وتشمل العلوم الطبيعية والرياضية والاجتماعية والأدبية .

2.دراسات الثقافة العامة كاللغات الأجنبية ومعالجة المشكلات المعاصرة وخاصة ما يتعلق منها بالعراق والبلاد العربية .

3.الدراسات المهنية وتشمل التربية وعلم النفس وأصول التدريس (محيسن ،2014، دار المعلمين العالية 1923_1958 ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد، ص74_76).

إما النظام المنهجي في كلية بغداد فقد كان نظاما ثانويا مميزا تالف في السنوات الأولى من قسمين ، أولي (خامس وسادس) ، والأخر قسم ثانوي تالف من صفين (أول وثاني متوسط) ، إذ كان عدد صفوف المرحلتين أربع صفوف ، اثنان لكل مرحلة إي بواقع صف واحد لكل مرحلة دراسية . ومن اللافت للنظر إن ما جاء في الخطة الأصلية التي أقرت لنظام الكلية من قبل المعية المشرف عليها التي تم إرسالها إلى روما ، تذكر إن النظام المنهجي في السنتين الأوليتين سيكون مكافئا للثانوية الأمريكية ، إما السنتان فسيكون مكافئتين لكلية (الراشدين) المتبع في البلدان الأمريكية والأوربية (علوش،2012 ، كلية بغداد 1928_1969 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية _قسم التاريخ ، الجامعة المستنصرية ،ص66).

مهما يكن من أمر ، فان الكلية اعتمدت في تدريساتها مناهج الدراسة المتوسطة والثانوية الجارية في المدارس الحكومية ،إذ أقدمت على إعداد منهجا لخمس سنوات ينسجم مع رغبة الحكومة العراقية ، احتوى على دروس الدين واللغة العربية والانكليزية والتاريخ والجغرافية والتربية الوطنية وعلم الاجتماع ، فضلا عن المواد العلمية كالحساب والهندسة والجبر والمثلثات والعلوم الطبيعية والكيمياء والبيولوجيا والصحة (علوش،2012 ، كلية بغداد 1928_1969 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية _قسم التاريخ ، الجامعة المستنصرية ،ص67).

مع العلم إن اللغة الانكليزية كانت هي السائدة في تدريس المواد العلمية ابتداء من الصفوف الأولى حتى المرحلة الأخيرة منها ، إذ تم تنظيمها على أسس حديثة في تدريسها لتلك المواد ، فضلا عن تدريسها لمواد العربي والاجتماعيات باللغة العربية (الهلالي ، 1953، ص 234).

وكان تدريس المفردات الأخيرة إجباريا وبتوجيه من وزارة المعارف العراقية ، إذ إن الوزارة المذكورة أصدرت تعليماتها منذ عام 1924 بوجوب تدريس اللغة العربية والتاريخ والجغرافية والدروس الوطنية في جميع المدارس الأهلية والأجنبية داخل العراق وفق مناهج وزارة المعارف وضرورة اقتران المناهج المستخدمة في تلك المدارس بمصادقة الوزارة ، وتمتلك الأخيرة صلاحيات واسعة لمنع استعمال الكتب التي تؤدي إلى فساد الأخلاق والمساس بالدولة أو الداعية إلى الإلحاد والأفكار الهدام بكل إشكالها (البراك، 1984،ص12).

أدخلت الدولة العراقية عدة تحسينات على نظام التعليم وبحلول عقد الثلاثينات ، أصبحت مناهج مدارس العراق مشابهة لنظام التعليم في بريطانيا ،فقسمت مراحل التعليم إلى إلى ثلاث مراحل ، مرحلة الابتدائية ومدتها 6 سنوات ،ومرحلة المتوسطة 3 سنوات ، ومرحلة الثانوية سنتان (أبو دله ،1959، التعليم والمعارف خلال الحقبة الزمنية (1534_1933)، مجلة أهل البيت عليهم السلام ، العدد 22، ص286).

وجرى العديد من المحاولات بعد صدور قانون عام 1940م ، وأشار في إحدى مواده بتنظيم التعليم الثانوي ، فوضع منهاجه الوزارة حسب مقترحات (لجنة مونرو) ، حول تنويع الدراسة الثانوية ، وصدر منهج جديد للسنتين الأخيرتين ، بفتح باب التخصص لأربعة فروع بدلا من الفرعين التقليديين وهي (فرع الادب ، الرياضيات ، التطبيقات والتجارة) ، مما اثأر جدلا واسعا في الوسط التعليمي مما اضطرت وزارة المعارف إلى الرجوع للمنهج الثانوي السابق (ظاهر،2003 ، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد 1939_1958، اطروحه دكتوراه ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ص198).

وإما التعليم المهني هو ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي واكتساب المهارات التعليمية والمعرفة المهنية والذي تقوم فيه مؤسسات تعليمية نظامية بمستوى الدراسة لغرض إعداد عمال ماهرين في مختلف التخصصات الصناعية والإدارية والصحية ولهم القدرة على الإنتاج والتنفيذ (العاني، 1986،ص18).

وقد ظهرت ثلاث مدارس مهنية وهي مدرسة الزراعة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتبدأ بعد المتوسطة والخريجين يكونون مختصين بأمور الزراعة لسد النقص الحاصل في تشكيلات الدوائر الزراعية في المملكة ، وإما المدرسة الأخرى فهي مدرسة الصناعة ومدة الدراسة فيها أربع سنوات وتبدأ بعد الابتدائية ويدرس فيها العديد من الحرف (التجارة ، الحدادة ، البرادة والسباكة وغيرها من المهن)، والمدرسة الأخرى هي مدرسة التجارة وتكون مدة الدراسة فيها خمسة سنوات وتخرج هذه المدرسة إعداد من الموظفين المتخصصين في العلوم التجارية(ظاهر،2003 ، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد 1939_1958، اطروحه دكتوراه ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد،ص200).

أخذت وزارة المعارف العراقية تعمل على تغيير المناهج الدراسية ، إذ كانت مناهج البنين قبل عام 1943م تختلف عن مناهج البنات ، ففي عام 1943م طبقت وزارة المعارف العراقي عملية توحيد المناهج الدراسية لكلا الجنسين (هجرس، 1990 ، ص45).

يزاد على ذلك إن التغير الذي يصيب وزارة المعارف العراقية من بين احد الأسباب المهمة في تغيير وتعديل المناهج الدراسية ، إذ إن كل وزير يتولى وزارة المعارف العراقية يقوم بمشروعات مختلفة بحسب ما يوحي له من اجتهادات رغبة منه في إظهار منجزاته للجميع ، فكانت المناهج الدراسية واحدة من المشروعات القابلة للتغير (السبعاوي ،2019، الإعدادية المركزية للبنين في بغداد 1939_1958، مؤسسة ثائر العصامي للطباعة ، بغداد، ص25).

إلا إن هذا الأمر ترتبت عليه اثأر سلبي في سير العلمية التربوية وتأخر في تطوير التعليم مما سبب ظاهرة إرباك لاسيما في الخطط والمناهج الدراسية وعلى الكادر التدريسي (العاني،1999 ، الآثار الاجتماعية للحرب العالمية الثانية على العراق 1939_1945، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد،ص68).

ومن الجدير بالذكر إن اغلب المناهج الدراسي كانت مشبعة بالاتجاه القومي بسبب التوجه القومي الذي قامت عليه الدولة العراقية منذ تأسيسها عام 1921م ، وسيطرة الأشخاص عليها من ذوي التوجه القومي ومنهم ساطع ألحصري الذي عمل على توجه المناهج في التعليم العراقي بالاتجاه القومي العروبي وذلك من اجل تقوية الروابط والانتماءات القومية في نفوس الطلبة العراقيين (جودة ،2010، ص138) .

ويلاحظ إن الدور البريطاني في العراق كان واضحا حتى في المناهج الدراسية وبخاصة حينما وصفت المناهج الدراسية بأنها مركزا للعداء الذي يقف ضد بريطانيا في العراق والوطن العربي ، لذلك استعانت وزارة المعارف العراقية بالمستشار البريطاني هملي ، من اجل تغيير المناهج الدراسية مع ما يتماشى مع السياسة البريطانية (العاني،1999، الآثار الاجتماعية للحرب العالمية الثانية على العراق 1939_1945، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ، ص69).

على ان اثر المدرسين العرب الذين كان لهم دور في توجيه المناهج الدراسية وفي تعميق التوجه القومي داخل نفوس العراقيين في مرحلة الدراسة الثانوية وبخاصة وان الطالب في هذه المرحلة في طور التكوين الفكري والاجتماعي (ألمرسومي،1986 ،التعليم في العراق 1932_ 1945 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ص28_29) ففي عام 1949م جرت محاولة لإعادة النظر في أمر المناهج الدراسية ولاسيما حينما تم تكليف لجنة خاصة لإعادة النظر في المناهج الدراسية (هجرس،1993، ص88).

إن عملية تغير المناهج الدراسية ليست سهلة ، إذ يجب إن تكون متطابقة مع التفكير الاجتماعي والثقافي والعلمي للطالب ، فضلا عن رؤيته المستقبلية لسياسة الحكومات ، على إن لا تبتعد المناهج الدراسية عن الدراسات العلمية والتخطيط السليم في رؤيتها العلمية (الموسوي، 2011، ص51).

كانت اغلب المناهج الدراسية مقتبسة ومنقولة من الغرب وقد طغت عليها الصبغة الغربية فضلا عن افتقارها للنظرة العلمية ، هذا الأمر جعلها لا تتعايش مع متطلبات البلاد وحاجاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، فضلا عن افتقارها إلى الفلسفة التربوية الصحيحة، الأمر الذي انعكس سلبا على ضعف المستوى العلمي في جميع طلبة العراق (حاتم ،1994، تطور التعليم في العراق 1945_1958، اطروحه دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد،ص47_48).

ومع ذلك من الظروف استمرت وزارة المعارف في نشاطاتها إذا قامت بالمصادقة على تأسيس مجلس يعقد مرة في السنة الغرض منه استعراض تقدم المعارف في الألوية ووضع مقارنة بين الإعمال العاصمة ومراكز الألوية والمناطق الريفي والنائية ، وان تضع هذه الألوية إجراءاتها اتجاه هذه المدارس وأكدت عل أنها :

1. تدقيق المناهج الدراسية الواردة من قبل لجان المختصة ورفعها إلى مجلس المعارف الدائم للنظر فيه .
2. المصادقة على شراء الكتب للمكتبات المعارف العامة .
3. وضع مقترحات واختبارات للمعينين الجدد للمدارس .
4. رفع التقارير لمراجعة بعض الحالات الخاص بالتخصصات العلمية المرسلة إلى خارج العراق والقادة إليه من الخارج ورفع تقاريرها إلى مجلس المعارف الدائم .
5. تشكيل لجنة المبيعات وتنحصر واجباتها على شراء كاف التجهيزات من لوازم والأدوات والكتب وغيرها .

استمرت الوزارة في نشاطاتها للعام الدراسي 1946_1947 لمحو الأمية ورفع مستوى الثقافة العامة ، وذلك ليتعلم المجتمع القراءة والكتابة لغرض الاستفادة منها في حياتهم العامة ، تكو الدراسة في صفوف محو الأمية دورتين مدة الدورة الأولى أربعة أشهر ،إذ تركز على تعليم مبادئ القراءة والكتابة ، إما الدورة الثانية الغرض منها الاستفادة منها في الحياة العامة ويكون التدريس ست أيام في الأسبوع في كل يوم درسان مدة الدرس الواحد خمسون دقيقة ، والدروس في كلتا الدورتين هي :

الدورة الأولى : قراءة وكتابة ، حساب .
الدورة الثاني قراءة وكتابة ، حساب ، معلومات وإرشادات اجتماعية وصحية (إبراهيم ،2023، النشاطان التربوية لوزارة المعارف في العهد الملكي العراقي حتى عام 1958، مجلة كلية التربية ،العدد 53، ص148_149).كان هدف الحكومة العراقية في العهد الملكي تطوير المدارس والمناهج لجعل البلاد في مطاف الدول المتقدمة .
وكانت مفردات المناهج الدراسي في العهد الملكي منها: الصف الأول المتوسط للأعوام الدراسية من 1937_1958 وهي : (القران الكريم ، قواعد اللغة العربية ، المطالعة العربية /ج1 ، مبادئ العلوم ، التاريخ ، الجغرافية ، الانكليزي ، الهندسة المستوية /ج1 ، النحو الواضح /ج1 ، الأخلاق والواجبات ، الحساب الثانوي ، الدين والتهذيب)(عوده ،2021، ، ص104).
المناهج الدراسي للصف الثاني المتوسط للأعوام الدراسية من 1937_1958 وهي :(القران الكريم ، قواعد اللغة العربية ، المطالعة العربية /ج2 ، الحساب الثانوي ، الهندسة المستوية ، الجبر المتوسط ،الكيمياء ، التاريخ ، الجغرافية ، الانكليزي ، الواجبات الأخلاقية ، تاريخ العرب ، النحو الواضح /ج2 ، مبادئ العلوم ، الدين والتهذيب)(عوده،2021، ص105).
المنهاج الدراسي للصف الثالث المتوسط للأعوام الدراسية من 1937_1958 وهي : (الادب العربي ، الهندسة المستوية ، الجبر المتوسط ،الفيزياء العلمية ، التاريخ ، جغرافية العراق ، جغرافية العرب ، الفسلجة والصحة ،الانكليزي ،الواجبات الأخلاقية ، القران الكريم ،النحو الواضح /ج2 ، الدين والتهذيب)(عوده ،2021 ، ص106).
المناهج الدراسية للصف الرابع الأدبي من 1943_1958 وهي : (على هامش السيرة ، علم المعاني ، كليلة ودمنة ، الانكليزي ، الفرنسية ، الألمانية ، المفضل في تاريخ الادب /ج2 ، ديوان الادب ، الرياضيات ، النحو الإعدادي ، العلوم العامة ، الجغرافية ، التاريخ ، أحوال العراق ، تاريخ الادب ، رياضة ، الأيام /ج1) (عوده،2021، ص107).
المنهاج الدراسي للصف الرابع العلمي من 1943_1958 وهي : (على هامش السيرة ، كليلة ودمنة ، علم الحيوان ، الكيمياء العامة ، الكيمياء العملية ، الهندسة المجسم ، الجبر الابتدائي /ج2 ، الرياضيات ، الانكليزي ، الفرنسية ، الألمانية ، علم المعاني ، علم النبات ، ديوان الادب ، مبادئ المثلثات ، النحو الإعدادي ، أحوال العراق ، الجبر الإعدادي ، النظرات /ج1) (عوده ،2021 ، ص108).
المنهاج الدراسي للصف الخامس الأدبي من 1943 _1958 وهي : (الادب الصغير والأدب الكبير ، البيان والبديع ، المفصل في تاريخ الادب العربي /ج2 ، المنتخب من أدب العرب /ج2 ، علم الحيوان ، الرياضيات العامة /ج2 ، الانكليزي ، كراسة نصوص أدبية ، الترجمة ، التاريخ ، الجغرافية ، الاقتصاد ، مقدمة ابن خلدون ، أحوال العراق ، ديوان الادب ، الرياضة)(عوده ،2021 ، ص109).
المنهاج الدراسية للصف الخامس العلمي من 1943_1958 وهي: (الادب الصغير والأدب الكبير ، المنتخب من أدب العرب /ج2 ، الفيزياء ، علم النبات ، الهندسة المجسمة ، الانكليزي ، كراسة نصوص أدبية ، علم الحيوان ، الجبر /ج2 ، الترجمة ، مقدمة ابن خلدون ، الجبر الإعدادي ، ديوان الادب ، الفيزياء العلمية ، الرياضة ، النظرات /ج2
)(عوده،2021،ص110) ولا بد من القول ان هذه المنهاج الدراسية لم تظهر في سنة واحدة وإنما ظهرت في سنوات مختلفة منها ما بقى مستمر ومنها ما تم إلغاءه .

المبحث الثالث :المتغيرات في المناهج التاريخية في العهد الجمهوري

بعد ثورة 14 تموز 1958م حدث تغيير واسع في إعداد المناهج الدراسية بعد إن اختلفت سياسة وتوجهات الحكومة الأمر الذي جعل المناهج اقرب إلى حاجة البلد ، فضلا عن تلبية متطلبات المرحلة القادمة من خلال اختيار مناهج دراسية تحقق غايات معينة على وفق فلسفة علمية رصينة (هجرس،1993، ص88).
لا سيما وان سياسة الحكومة التعليمية في العهد الجمهوري قد اختلف جذريا عن التعليم في العهد الملكي ، إذ شرعت الدولة العراقية فيما بعد في تحقيق سياسة تعليمية شاملة ، فضلا عن التوسع في وضع قوانين تعليمية ، وتغير المناهج الدراسية بما يخدم مصلحة الحكومة (المحمداوي ،2005، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق للفترة 1958_1968 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ص209).

اهتمت الثورة بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم بالتعليم الابتدائي إذ أدت وزارة المعارف دورا كبيرا جدا في الاهتمام بالتعليم الابتدائي بوصفه البذرة الأولى لبناء إي مجتمع جديد فقامت وزارة المعارف ، ببذل كل الجهود والإمكانيات لجعل التعليم الابتدائي يصل إلى القرى والأرياف وكل مناطق العراق، سعت الوزارة إلى تطوير عملية التعليم ، لذا وجب على الثورة زيادة ميزانية وزارة المعارف حتى تستطيع إن تقوم بعملها من زيادة عدد المدارس وبناء مدارس جديدة وإعداد كادر خاص من المعلمين والمعلمات ، وكذلك زيادة عدد الكتب والقرطاسية والتي أصبحت توزع مجانا. واستمر التعليم الذي كان يشهد توسعا وتزايدا بالرغم من الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها البلد والسبب يعود إلى حكومة ثورة 14 تموز التي وفرت وبكل إخلاص جميع المستلزمات التي يحتاجها التعليم من خلال الإجراءات الآتية :

1.المجانية الشاملة (للتعليم ، والكتب والمستلزمات الأخرى) من تغذية مدرسية وعناية طبية وتوفير السكن الداخلي للطلاب البعيدين عن مراكز المدن .

2.فتح العديد من المدارس ولاسيما في القرى والأرياف مما زاد في عدد الطلاب من ذكور وإناث.

3.ارتفاع المستوى ألمعاشي والمهني للمعلمين الذي انعكس بصورة ايجابية على المجتمع الذي أصبح ينظر إلى التعليم كوسيلة ذات عائديه معنوية واقتصادية واجتماعية للبلد.

4.توفير عدد من المعلمين من خلال فتح الدورات التدريبية لإعداد المعلمين من الذين لم يكملوا الدراسة العالية(خريجي الدراسة الثانوية)فضلا عن التوسع في إعداد المعلمين في المعاهد العالية.

5.استثمار المواد المالية المخصصة في المجالات التعليمية بحيث تتاح الفرص لجميع الأطفال في التعليم الابتدائي(الزبيدي، 2012 ، ص85_86).

إما بالنسبة للحصص والمواد(المنهج) التي كانت تدرس في جميع المدارس الابتدائية العراقية فكانت 28 حصة في كل أسبوع في المرحلة إلى المرحلة الرابعة و22 حصة في المرحلتين الخامسة والسادسة أدناه ، إما المواضيع التي كانت تدرس في صفوف المرحلة الابتدائية فهي :

القران الكريم ، اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، الحساب ، المعلومات الحياتية العامة ، الإحياء والصحة ، الاجتماعيات ، الرسم والإعمال اليدوية ، الرياضة ، تدبير المنزل .

وضعت هذه المواد التدريسية من قبل وزارة المعارف التي أعادت النظر في جميع الكتب المدرسية من خلال اللجان التي شكلت بشكل خاص لدراسة الكتب وصياغتها بشكل يلائم العهد الجمهوري المتحرر.ففي سنة 1959_1960 طبع ثلاثة ملايين ونصف مليون نسخة من الكتب المدرسية علما إن كتب المرحلة الابتدائية توزع مجانا على الطلبة . إما في المدارس الثانوية فالكتب توزع مجانا ل60% من الطلاب الفقراء وتباع للطلبة المتيسرين الحال بسعر بسيط .

قامت الوزارة بطبع 760000 كتاب مدرسي في مطبعتها الخاصة فضلا عن كتب اللغة الانكليزية التي استوردتها الوزارة من الخارج(الزبيدي، 2012 ، ص88_89).

افرد قانون وزارة التربية والتعليم رقم 39 لسنة 1958 فصلا خاصا بالمدارس الأهلية والأجنبية . ومفادها ينطوي على عدم جواز تأسيس مدرسة أهلية أو أجنبية مهما كان نوعها أو درجتها العلمية إلا بإجازة خطية من وزارة التربية والتعليم والمعارف حاليا من حيث تعيين مديرتها ومعلميها ومن حيث الإشراف على ميزاتها وملاكاته ، فلا يعين مديرو المدارس الأهلية والأجنبية ومعلموها إلا بموافقة وزارة المعارف .

وكان على هذه المدارس إن تستخدم المعلمين الذين في تعينهم أو تعيدهم وزارة المعارف لتدريس التاريخ والجغرافية والوطنية واللغة العربية على إن تدفع هذه المدارس رواتب هؤلاء المعلمين بشرط إن لا تزيد هذه الرواتب على أعلى ما تدفعه تلك المدارس لمعلمي الفروع الأخرى ولا تقل عن رواتبهم فيما إذا اعتنوا في خدمة الدولة .

وقد نص القانون على جعل تدريس اللغة العربية والتاريخ والجغرافية والدروس الوطنية حسب وزارة المعارف وفي الكتب المقررة لها وباللغة العربية إلزاميا كما نص على خضوع هذه المدارس لنظم وامتحانات وزارة المعارف ، وقد جعل دخول العراقيين المدارس الابتدائية والأجنبية في العراق لموافقة وزير المعارف .

واقر القانون المواد التي يجب إن تدرس في هذه المدارس ، وتكون الدراسة فيها باللغة العربية وهو أمر لابد إن تلتزم به المدارس ، إما المواد التي تدرس فهي التاريخ ، الجغرافية ، الوطنية ، واللغة العربية والمدارس التي تخالف هذا القانون

تعاقب ، وفي سنة 1960 صدرت تعليمات وقوانين خاصة بهذه المدارس من حيث تطبيق المواد الواردة في القانون المذكور(الزبيدي،2012 ، ص99).

بعد انقلاب 17_30 تموز 1968 ، باشرت وزارة التربية والتعليم بتنفيذ السياسة التربوية المرسومة لها على وفق أهداف وتوجهات وفلسفة الحكومة الجديدة ، لذا شكلت في عام 1969 هيأة التخطيط التربوي برئاسة وزير التربية ، وانبثقت عنها لجان تروية مختلفة ، درست وبحثت أوضاع التعليم الابتدائي وإعداد المعلمين والتعليم المهني (صالح، 1977 ، ص49).

ولعل من ابرز نشاطات الوزارة ومنها المناهج والكتب : كانت المناهج والكتب المدرسية من أولى الأمور التي أولت الوزارة اهتماما كبيرا بها ، لان الوزارة عدت المناهج السابقة محافظة على مضمونها التقليدي بعيد عن المفاهيم الثورية الاشتراكية ، لم يمسها التطور إلا في بعض المظاهر الثانوية خاصة فيما يتعلق بالدروس الإنسانية والاجتماعية ، فالفت اللجان العلمية لوضع المناهج الدراسية في ضوء السياسة التربوية التعليمية المنبثقة عن الحكومة ، وتم تأليف أكثر من (30)كتابا في مختلف الفروع ،ثم توزيعها على الطلبة في العام الدراسي 1971/1970، ويبلغ مجموع النسخ التي تقوم مديرية المناهج والكتب بطبعها سنويا حوالي سبعة ملايين نسخة .ووزعت الكتب المدرسية على طلاب المدارس المهنية وتلاميذ المدارس الابتدائية مجانا ، إما كتب الدراسة الثانوية فتباع بسعر الكلفة ، ويعفى الفقراء بنسبة 25% من مجموع طلاب المدرسة (المدرس، 1969،ص12_13).

وأصدرت الحكومة قرارا بتدريس اللغة التركمانية في محل الدراسة الابتدائية واستحداث مديريات للدراسة التركمانية ، وذلك إقرارا للحقوق الثقافية للأقلية التركمانية(وزارة الثقافة والإعلام ، 1970، ص9).

وبادرت الوزارة إلى تأسيس معهد تطوير اللغة الانكليزية في العراق بعد صدور القانون الخاص بذلك عام 1972 ، ويضم المعهد عدد كبير من المعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات من مدرسي اللغة الانكليزية يتلقون فيه دروسا مركز في تدريس هذه اللغة(الجواري ،1972، انجازات وزارة التربية ، مجلة المعلم الجديد ، ج1و2 ،المجلد 34،ص156).

وارتأت وزارة التربية والتعليم تدريس لغة أجنبية ثانية إلى جانب اللغة الانكليزية واختيرت اللغة الفرنسية ، وقد تم الاتفاق على الشروع بتدريس اللغة الفرنسية في المدارس العراقية اعتبارا من العام الدراسي 1971/1970 كمشروع تجريبي في ثمان مدارس ثانوي في بغداد على إن يتوسع في السنوات القادم واسهم الجانب الفرنسي بإرسال المدرسين والكتب المدرسية، وتعهد بفتح دورات تدريبية للمدرسين العراقيين في أصول تدريس اللغة الفرنسية (جودة ، 2010، ص331_332) .

نال التعليم الثانوي كغيره من أنواع التعليم الأخرى ، اهتماما كبيرا ورعاية مستمرة في تطويره كما ونوعا بعد عام 1968 من قبل الحكومة ، لذا وضعت الوزارة العمل على تحقيق الكفاية الداخلية للنظام التربوي ، وتوثيق صلة التعليم الإعدادي بالتعليم العالي وتحقيق التنسيق بين مناهجه وبين مطالب الدراسات العليا ،وفي مجال الوسائل التعليمية فقد استمرت الوزارة بإدخال التحسينات وإجراء بعض التطورات على مناهج التلفزيون التربوي منذ افتتاحه ، وشملت الدروس التعليمية الموجهة لطلبة المدارس الثانوي موضوعات مختلفة (حاتم ،1994، تطور التعليم في العراق 1945_1958، اطروحه دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ص124_125).

إما التعليم المهني فله فروع ويشمل التعليم الصناعي والتعليم الزراعي والتعليم التجاري فضلا عن التعليم السنوي (الفنون البيتية): يعد التعليم الصناعي مصدرا رئيسا لإعداد العمال الصناعية الماهرة التي يحتاجها المجتمع في التنمية الصناعية ، لذا أولت وزارة التربية والتعليم عناية كبيرة من اجل تطويره نوعا وكما(المالكي ،1982، تقويم التعليم المختلط في الاعداديات الصناعية في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد_علم النفس ، جامعة بغداد ، ص18).فضلا عن أنها تقدم علوما صناعية محددة مثل (الميكانيك ، والكهرباء والسيارات فقط) فتوسعت هذه الاختصاصات الصناعية في معظم المدارس الصناعية (البزاز وآخرون، 1978، ص282).

وحصل تطور في المناهج المطبقة في التعليم الزراعي من خلال التأكيد على الدروس العملية التي أصبحت تشكل ساعاتها حوالي 59% من مجموع الساعات الدراسية الأسبوعية ، فضلا عن التأكيد على دروس الاختصاص الزراعية والفنية إذ أنها تشكل حوالي 79% من مجموع ساعات الدروس المقررة (البزاز وآخرون ، 1978، ص289_290).

وقد حولت هذه المدارس الزراعية إلى مدارس زراعية إنتاجية وفقا لقانون المدارس الزراعية الإنتاجية رقم 11 لسنة 1971 والذي أصدرته وزارة التربية في 1971/6/7 ، وطبق لأول مرة هذا القانون على إعدادية زراعة بغداد وعلى أثره تغيير المنهاج القديم وحل محله المنهاج الجديد الذي جاء فيه :

1.توفير المرونة على مشكلات القطاع الزراعي في اختيار المواضيع ضمن الإطار العام للمناهج.

2.تعريف الطلاب على مشكلات القطاع الزراعي وانعكاسات هذه المشكلات على التطور الاقتصادي العام للبلد .

3.تعريف الطلاب بفرص العلم الكثيرة والمربحة في القطاع الزراعي التي ستحفزهم على احتراف الزراعة.

وبموجب هذا المنهاج الجديد ازداد عدد الحصص الأسبوعية إلى (40)حصة لمختلف الصفوف منها 18 حصة نظري و22عملي ونظرا للصعوبات التي لاقاها تطبيق هذا القانون ، فقد تم التراجع عن الجزء الجوهري منه والعودة إلى القانون رقم 34 لسنة 1967 (الشالجي، 1977 ، التعليم الصناعي والزراعي في العراق وبعض الأقطار العربية دراسة مقارنة ،الجامعة المستنصرية ، العدد 102 ، ص63_64).

وفي العام الدراسية 1968/1967 ازداد عدد معلمات التعليم الابتدائي عن الحاجة ، لهذا توقف تعيين خريجات الفنون البيتية كمعلمات ، لذا قامت الوزارة بإعدادهن كحرفيات ماهرات كفؤات لإعمال يمتهنها في حدود اختصاصاتهن ، وقد بدأت الوزارة بتطبيق الخطة الجديدة في بداية العام الدراسي 1971/1970 وأصبح تحقيق هدف إعداد حرفيات ماهرات ضمن التخصصات الآتية :فرع الخياطة والتصميم ، فرع التغذية والطبخ ، فرع تربية الطفل ، وفرع الفنون التشكيلية . وفي 25/22 حزيران 1970 انعقد مؤتمر لمديريات الفنون البيتية بهدف إعادة النظر في مناهج ومخصصات مدارس الفنون البيتية (الشالجي ، 1975، ص15_16).

استمرت الوزارة بإقامة الدورات التدريبية في مختلف الاختصاصات للمعلمين والمعلمات من اجل رفع الكفاءة العلمية والخبرات والاطلاع على الأساليب التربوية الحديثة ، كما استهدف التدريب دعم المناهج الحديثة بصورة عامة ومنهج الرياضيات خاصة ، وكان ذلك نتيجة إذ أقيمت (162)دورة ضمت (6288) معلما ومعلمة وفي الموضوعات الآتية : اللغة العربية والدين ، اللغة الانكليزية ، الرياضيات الحديثة ، العلوم ، الاجتماعيات ، الإدارة المدرسية ، الفنية ، اللغة الكردية ، اللغة التركمانية ، التربية الرياضيات ، معلم الصف الأول ، قادة التدريب ، الوسائل التعليمية ، الخط العربي ، رياض الأطفال ، الإشغال اليدوية (البزاز وآخرون ، 1978، ص139_141).

ولا بد من الإشارة إلى إن وزارة التربية والتعليم كانت تشرف على نشاط المدارس الأهلية والأجنبية في العراق ، وقامت بوضع العديد من القوانين والتعليمات والضوابط خصوصا في مجال الملاكات والمناهج الدراسية ، ففي المنهج أقرت القوانين والتعليمات الصادرة أن يكون تدريس اللغة العربية والتاريخ والجغرافية والدروس الوطنية على وفق منهج وزارة التربية والتعليم العراقية المقررة وباللغة العربية ، وان تحصل مناهج التدريس الأخرى على مصادقة وزارة التربية ، ولا يجوز تغييرها إلا بموافقتها ، ومن صلاحيات الوزارة منع تدريس الكتب التي تؤدي إلى فساد الأخلاق أو المساس بكرامة الأمة ووحدتها ، ومنع الكتب التي تدعو إلا الإلحاد والأفكار الهدامة على اختلاف أنواعها (الجنابي ، 2010، ص414).

قامت وزارة التربية بإعادة النظر في تطور التعليم في العراق 1974_1979 في الهيكل التنظيمي لها ضمن مجال المناهج : إعداد كتب وبرامج ومناهج مدرسية في ضوء (مبادئ السلطة) والتأكيد في المناهج الدراسية على قضية فلسطين ووحدة الوطن العربي وبث فكرة التساند الدولي والتعاون بين الشعوب لتحقيق السلام القائم على الحق والعدل (حاتم ،1994، تطور التعليم في العراق 1945_1958، اطروحه دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ص156).

قامت الوزارة بافتتاح عدد كبير من المدارس الابتدائية في إنحاء البلاد ، وبالتعاون والتنسيق مع الإدارات المحلية وتعيين (500) معلم من خريجي ثانويات الزراعة في البلاد لتدريس التربية الزراعية التي توجد فيها حدائق مدرسية لغرض النهوض بأساليب الزراعة الحديثة وتطويرها (حاتم ،1994، تطور التعليم في العراق 1945_1958، اطروحه دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ص159).

وشهد التعليم التجاري تطوير المناهج ومفرداتها ، وتم تدريب الطلب في المؤسسات والمصارف ذات العلاقة المباشرة ، وبالاختصاص خلال العطلة الصيفية ، وتطوير معلومات أعضاء الهيئة التدريسية من خلال الدورات التدريبية ومنح

الإجازات الدراسية داخل البلاد لإكمال دراساتهم العليا (حاتم ،1994، تطور التعليم في العراق 1945_1958، اطروحه دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ص161).

وقامت وزارة التربية بتشريع قانون مؤسسة التعليم المهني رقم 198 لسنة 1975 وجاء هذا التشريع منسجما وظروف المرحلة التي كانت تتطلب التركيز الشديد على الدراسات العلمية والتقنية التي توفر الكوادر المهنية الوسطى لمختلف قطاعات التنمية الشامل وقد أنجزت هذه المؤسسة مناهج واختصاصات وفق متطلبات خطة التنمية القومية ، حيث أنجزت اللجان العليا المتخصصة تأليف (139)كتابا مدرسيا ، وأسهمت مطبعة وزارة التربية بدور كبير في طباعة المناهج الدراسية ولمختلف المراحل الدراسية في داخل البلاد (حاتم ،1994، تطور التعليم في العراق 1945_1958، اطروحه دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ص161_162).

وأسهمت المديرية العام للمناهج والوسائل التعليمية بوزارة التربية والتعليم بطبع (135)كتابا مدرسيا لمختلف المراحل الدراسية خلال العام 1974/1973. واستمرت مديرية التلفزيون التربوي ببث الدروس لمختلف المواضيع للصفوف الثلاث (الرابع والخامس والسادس) الابتدائية وبمعدل درسين في اليوم ، وأصبح ثلاث دروس يوميا ولنختلف المواضيع .وفي الدراسة المتوسطة والإعدادية فقد كان معدل البث التلفزيوني درسين يوميا للصف الثالث المتوسط والسادس العلمي للمواضيع الفيزياء والرياضيات والانكليزي والعربي والمحاسبة للفرع التجاري عام 1974 ، فضلا عن تسجيل دروس لمحو الأمية بمعدل ثلاث دروس أسبوعيا ودروس لمختلف المواضيع في المدارس الابتدائية والمتوسطة باللغة الكردية (حاتم،1994 ، تطور التعليم في العراق 1945_1958، اطروحه دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ص163).

اقتصر التعليم في العراق خلال هذه المدة على التعليم الرسمي بكل مراحله بعد صدور قرار (مجلس قيادة الثورة) المرقم 1217 لسنة 1974 الخاص بإلغاء التعليم الأهلي والأجنبي في العراق ،وشهد قطاع التربية والتعليم خلال هذه المدة نموا كبيرا في جميع مراحله الدراسية وخاصة بعد صدور قرار مجانية التعليم المرقم (102)في 5 شباط 1974 حيث أصبح التعليم مجانا في العراق ابتداء من رياض الأطفال وحتى الدراسات العليا(حاتم ،1994، تطور التعليم في العراق 1945_1958، اطروحه دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ص167).

وشهدت هذه المرحل تطورا نوعيا واضحا في مجالات المناهج والبرامج التربوية والألعاب والوسائل التعليمية التي تساعد على استكمال نمو شخصيات الأطفال من نواحيها المختلفة ، لذا تم إقرار منهج جديد قامت بإعداده لجنة خاصة مكلفة من قبل لجنة شؤون التعليم ، وتضمن هذا المنهج جميع الأنشطة والفعاليات في رياض الأطفال وقد عمم على جميع الرياض في البلاد وعمل بموجبه اعتبارا من العام الدراسي 1977/1976(الحبيب،2014 ، دور التربية والتعليم في التنمية الاقتصادية مع إشارة خاصة للعراق ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ص273).

ففي مجال المناهج والكتب المدرسية عملت الوزارة على إعادة النظر بصورة سريعة للمناهج والكتب المدرسية وخاصة ما يتعلق بالموضوعات الإنسانية والاجتماعية التي كانت تعاني ضعفا وتخلفا واضحين من حيث الأفكار والمفاهيم الليبرالية واليمينية والمتخلفة التي كانت تنتشر بين النشء الجديد، وشمل التغيير في المناهج كل المراحل الدراسية ، وروعي في كتب التاريخ والجغرافية والسلامة الفكرية والعلمية والتربوية ، واعتماد أسلوب المحاورة في كتب اللغة وخاصة المطالعة وأسلوب تدريس القواعد من خلال النص بدلا من الأسئلة المتنافرة (العلاف،1991،ملامح الفلسفة التربوية واتجاهات التطور التعليمي في العراق 1968_1985، مجلة المؤرخ العربي ، العدد 44، ص33) . كما تم إدخال كتب الرياضيات الحديثة والمعاصرة في مناهج الدراسة الابتدائية والثانوية وتم خلال مدة البحث تأليف (110)كتاب جديد مقرر للمراحل الدراسية المختلفة في نطاق الحملة الواسعة لإعداد مناهج دراسية جديدة تواكب متطلبات المرحلة (نصيف ،1978،وزارة التربية تحقق منجزات ضخمة ، مجلة المعلم الجديد ، ج1 ،المجلد 4، ص85).

وبذلت الوزارة جهودا كبير في تطوير المناهج وذلك بإسنادها إلى مقومات الفلسفة الاجتماعية والأهداف التربوي على وفق نهج السلطة آنذاك جرى كل التعديل في المناهج الإنسانية بخاصة .ومن اجل إحداث التغيرات في التقنيات التربوية التي تنسجم مع التغيرات في المناهج ، وابرز ما تحقق في هذا المجال زيادة استخدام وإنتاج هذه التقنيات بمختلف صورها وإشكالها ، ومن وسائل تعليمية متعددة والمصورات والخرائط والمجسمات فضلا عن التلفزيون التربوي والإذاعة المدرسية ، وما شهدته المختبرات العلمية ومختبرات اللغة من تطور ، كما أعيد النظر بشكل جذري في أسلوب إعداد وتقديم وإنتاج

الدروس التعليمية والكتب والجهات التربوية ذات العلاقة بهدف تحسين توعية الدروس والبرامج التعليمية (العلاف،1991 ،ملامح الفلسفة التربوية واتجاهات التطور التعليمي في العراق 1968_1985، مجلة المؤرخ العربي ، العدد 44، ص33).
كما قامت وزارة التربية بعدة مشاريع حديثة ومتقدمة من اجل نشر التعليم بين جميع أبناء البلد واستخدام احدث الطرق في تدريس التلاميذ وتدريب المعلمين ، فوضعت منهج للرياضيات الحديثة طبق في الصف الأول في العام 1972/1971واستمر العمل في تطبيقه حتى الصف السادس الابتدائي في العام 1977/1976. وتم افتتاح معهد تطوير تدريس اللغة الانكليزية عام 1971لغرض تطوير كفاءات منتسبي وزارة التربية وزيادة خبرتهم وتجديد وتطوير معلومات معلمي ومدرسي اللغة الانكليزية وتدربهم على احدث الطرق وأساليب تعليم هذه اللغة، فضلا عن تطوير مناهج اللغة الانكليزية في المراحل الدراسية كافة (حاتم ،1994، تطور التعليم في العراق 1945_1958، اطروحه دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ص177).
شكلت الوزارة لجان فنية متخصصة لإعادة النظر في المناهج والكتب لمرحلة التعليم الثانوي بمستوييها المتوسط والإعدادي وجرى تقييم شامل للكتب المقررة على اختلافها ، وقد تم في ضوء ذلك التقييم ، تأليف كتب جديدة مثل كتاب اللغة الانكليزية وإعداد الرياضيات المعاصرة للصف الأول المتوسط وتنقيح أخرى ، وتضمين البعض منها الاتجاهات الحديثة .على ضوء توجهات السلطة آنذاك (الحبيب ،2014، دور التربية والتعليم في التنمية الاقتصادية مع إشارة خاصة للعراق ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ص277).
وعليه نلاحظ تغيرا في المناهج الدراسي في العهد الجمهوري منها :
المنهاج الدراسي للصف الرابع العلمي للأعوام الدراسية من 1958_1963 بعد 14 تموز 1958 حدث تغير واسع في المناهج الدراسية : (الدين ، اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، الاقتصاد ،الجبر ، المثلثات ، الفيزياء ، الكيمياء ، الإحياء ، الرسم ، التدبير المنزلي ، التربية البدنية) (عوده ،2021، ص108).
المنهاج الدراسي للصف الرابع الأدبي للأعوام الدراسية من 1958_1963 بعد 14 تموز 1958 حدث تغير واسع في المناهج الدراسية : (الدين ، اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، الاقتصاد ، التاريخ ، الجغرافية ، أحوال العراق ، الرياضيات ، العلوم العامة ، الرسم ،التربية البدنية ، التدبير المنزلي) (عوده،2021 ، ص107).
المنهاج الدراسي للصف الخامس العلمي للأعوام الدراسية من 1958_1963 بعد 14 تموز 1958 حدث تغير واسع في المناهج الدراسية : (الدين ، اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، الاقتصاد ، الجبر ، الهندسة ، الفيزياء ، الكيمياء ، الإحياء ،الرسم ، التربية البدنية ، التدبير المنزلي) (عوده ،2021، ص110).
المنهاج الدراسي للصف الخامس الأدبي للأعوام الدراسية من 1958_1963 بعد 14 تموز 1958 حدث تغير واسع في المناهج الدراسية :(الدين ، اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، التاريخ ، الجغرافية ، أحوال العراق ،الاقتصاد ، العلوم العامة ، الرياضيات ،الرسم ، التربية البدنية ، التدبير المنزلي)(عوده،2021، ص109).

الخاتمة :

توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منها :
1.أولت الحكومة الاهتمام بالمناهج المدارس والسعي للتخلص من الأفكار الحكم العثماني والسعي إلى إحياء اللغة العربية كلغة رسمية في البلاد بدلا من اللغة التركية التي كانت سائدة في المجتمع العراقي .
2. بدأت مرحلة جديدة عند تشكيل الحكومة العراقية في أيلول عام 1921 تمثلت بمحاولة وزارة المعارف العمل على إبعاد المستشارين البريطانيين تدريجيا ، إلا إن سرعة تبدل الوزراء وما رافقه من تغيرات إدارية للوزراء الجدد حال دون تطور الإدارة التربوية في العراق ويمكن القول إن وزارة المعارف في العهد الملكي سارت ببطء شديد في تطوير الإدارة التربوية بما يخدم المصالح البريطانية ، إذ عمدت الوزارة إلى تعزيز الاتجاه القومي عن طريق الاستعانة بالمدرسين العرب .
3.أكدت المناهج الدراسية على ترسيخ القومية العربية في عقول الطلبة على حساب الاتجاه القومي ، وسعت الوزارة إلى تطوير الإدارة التعليمية في العراق عن طريق استقدام العديد من اللجان الأجنبية لدراسة الواقع التعليمي في العراق ، وعليه

فان إدارة المعارف في العراق خلال العهد الملكي (1921_1958) لم تعبر عن فلسفة تعليمية موحدة ، كما كان للإحداث لسياسية الداخلية والخارجية أثرها في حقل التعليم .

4.يتضح اهتمام الحكومة بفتح مدارس محو الأمية والاهتمام بمناهجها لما له الدور المهم للقضاء على الجهل في العراق بسبب السياسات السابقة المتمثلة بالدولة العثمانية والاحتلال البريطاني من خلال تعليم القراءة والكتابة ، إما في مجال التعليم المهني فقد أولت الحكومة العراقية اهتماما كبيرا حيث تم فتح مدارس صناعية وزراعية وتجارية في ألوية العراق كافة حيث ازداد تطور المناهج الدراسية وفتح أقسام متنوعة للاستفادة من المهارات العراقية في هذه المدارس لتطوير كفاءتهم وخبراتهم .

5.كان للجان المتخصصة في وزارة المعارف التي شكلتها الحكومة ، دورا كبيرا في إقرار التشريعات التربوية والقوانين والأنظمة التي نظمت عمل المؤسسات التعليمية ، وإقرار المناهج والكتب المدرسية .

6.إن القرارات التي أصدرتها الحكومة في عامي 1974 و1976 المتعلقة بترسيم التعليم وقرار مجانية التعليم الإلزامي ، كان لها دورا كبيرا في تقدم المسيرة العلمية في البلاد .إذ كانت ملموسة بشكل كبير من خلال الإعداد الهائلة من التلاميذ والطبلة في مؤسساتها التعليمية بكل مراحلها وأنواعها الذي رافقه تطور نوعي في تلك المؤسسات التعليمية والذي حقق نقلة تربوية في حياة المجتمع العراقي من خلال ترسيخ قاعدة التعليم الأساسية في المرحلة الابتدائية للأطفال كافة .

قائمة المصادر والمراجع

1.الكتب العربية:

1.جودة ،احمد(2010): تاريخ التربية والتعليم في العراق وأثره في الجانب السياسي ، ط2 ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد.
2.الراوي ،إبراهيم(1978):من الثورة العربية الكبرى إلى العراق الحديث ،مطبعة دار الكتب، بيروت.
3.العلاف،إبراهيم خليل(1982):تطور التعليم الوطني في العراق 1869_1918، ط1 ، جامعة البصرة.
4.المدرس ،إبراهيم محمود(1969): دليل مقررات مجلس التربية والتعليم للسنوات من 1965لغاية 1969 ، مطبعة وزارة التربية والتعليم ، بغداد.
5.القاسم ،بديع محمد مبارك وآخرون(2003):مدرسة المستقبل في العراق الواقع والأفاق ، منشورات المجمع العلمي ، بغداد.
6.الجوبيرواي ،جبار عبد الله(2001):تاريخ التعليم في العمارة 1917_1958، بغداد.
7.الشالجي ،نزهت رؤوف(1975): مدارس الفنون البيتية _واقعها ومشكلاتها، د.م ، بغداد.
8.مزعل ،جمال أسد(1990):نظام التعليم في العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الكتب للطباعة والنشر ،الموصل.
9.الجبوري،حنان(1970):مشكلات إدارة المدرسة الثانوية في العراق ،مطبعة الإرشاد، بغداد.
10.البزاز،حكمت عبد الله وآخرون(1978):التربية في ظل الثورة، مطبعة وزارة التربية ، بغداد.
11.القصاب ،عبد العزيز(1962):من ذكرياتي ، دار عويدان للنشر، بيروت.
12.الهلالي،عبد الرزاق(1959):تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638_1917،شركة الطبع والنشر الأهلية ، بيروت.
13.الهلالي ،عبد الرزاق(1975):تاريخ التعليم في عهد الاحتلال البريطاني 1914_1921، مطبعة المعارف، بغداد.
14.الهلالي ،عبد الرزاق(2017):تاريخ التعليم في عهد الانتداب البريطاني1921_1932 ،ط1،دار الرافدين للطباعة والنشر ، بيروت.
15.الهلالي ،عبد الرزاق(1953): معجم العراق ،ج1، مطبعة النجاح ، بغداد.
16.الجنابي ،عبد الستار شنين(2010): تاريخ النجف الاجتماعي1932_1968، مكتبة الذاكرة، بغداد.
17.الحسني،عبد الرزاق(1935):العراق في دوري الاحتلال والانتداب ،ج 1،مطبعة العرفان، صيدا.
18.العاني ،علي طارق(1986):التعليم المهني في الوطن العربي ،المنظمة العربية للتربية والثقافية ، تونس.

19.صالح ،علاء كامل (1977): دراسة مقارن لإعداد معلمي المرحلة الثانوية في العراق ومصر ، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد.
20.عودة ،عامر سليمان(2010):ثانوية الاعظمية للبنين 1937_1963 دراسة تاريخية ، دار البيان، بغداد.
21.الذهب ،محمد عبد العزيز(2002): التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي ، بيت الحكمة ، بغداد.
22.الموسوي،محمد علي حبيب(2011): المناهج الدراسية المفهوم الإبعاد المعالجات ، دار ومكتبة البصائر للطباعة ، بيروت.
23.هجرس ،مهدي (1990):التعليم الثانوي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة البصرة .
24.الصايغ، سليمان(1923): تاريخ الموصل، ج 1، المطبعة السلفية ، القاهرة .
25.فيضي ،سليمان(1952):في غمدة النضال ،شركة التجارة والطباعة المحدودة ، بغداد.
26.ألحصري ،ساطع(1967): مذكراتي في العراق1921_1941، ج1، دار الطليعة، بيروت .
27.يابو إسحاق ،رفائيل(1948):تاريخ نصارى العراق ، مطبعة المنصور ، بغداد.
28.السبعاوي ،رشا خلف جاسم(2019):الإعدادية المركزية للبنين في بغداد 1939_1958، مؤسسة ثائر العصامي للطباعة ، بغداد.
29.البراك،فاضل(1984): المدارس اليهودية والإيرانية في العراق دراسة مقارنة،مطبعة الرشيد ، بغداد.
30.وزارة الثقافة والإعلام(1970): ثورة 17 تموز في عامين ، مطابع الجمهورية ، بغداد.
31.وزارة الدفاع العراقية(1986):تاريخ القوات العراقية المسلحة ،ج1 ، دار العربية ، بغداد.
32.نخبة من الباحثين العراقيين (1985): حضارة العراق ، ج1 ، دار الحرية للطباعة ، بغداد.
34.الزبيدي ،نوال (2012):تطور التعليم في العراق 1958_1968، دار المرتضى ، بغداد.

2.الكتب المترجمة :

1.الهاشمي ،خالد(1946):تجديد مناهج إعداد المعلمين في العراق ، ترجمة:عبد العزيز البسام ، دار العلم للملايين ، بيروت.
2.لونكريك ،ستيفن هيمسلي(1985): أربع قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة: جعفر الخياط ، ط3 ،مكتبة اليقظة العربية ، بغداد.
3.فوسيل ،بيير دي(1968):الحياة في العراق منذ قرن (1814_1914)، ترجمة : أكرم فاضل ،ط1، دار الجمهورية ، بغداد.
4.بيل ،المس(1971):فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة: جعفر الخياط ، ط2 ، وزارة التربي والتعليم .

3.الرسائل والاطاريح :

1.العلاف، إبراهيم خليل(1979): تطور السياسة التعليمية في العراق بين سنتي 1914_1932، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
2.محيسن ،جواد كاظم(2014):دار المعلمين العالية 1923_1958، رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
3.المالكي ،جواد كاظم فهد(1982): تقويم التعليم المختلط في الاعداديات الصناعية في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد_علم النفس ، جامعة بغداد.
4.علوش ،عبد الستار محمد(2012):كلية بغداد 1928_1969 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية _قسم التاريخ ، الجامعة المستنصرية.
5.حاتم، صالح محمد (1994):تطور التعليم في العراق 1945_1958، اطروحه دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
6.الحبيب ،مصدق جميل (2014): دور التربية والتعليم في التنمية الاقتصادية مع إشارة خاصة للعراق ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة.
7.ظاهر،عباس فرحان(2003):الحياة الاجتماعي في مدينة بغداد 1939_1958، اطروحه دكتوراه ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
8.العاني،رشا هشام جميل(1999):الآثار الاجتماعية للحرب العالمية الثانية على العراق 1939_1945، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.

9.ألمرسومي ،غازي دحام فهد(1986):التعليم في العراق 1932_1945دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة بغداد.
10.المحمداوي،غصون مزهر حسين(2005):التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق للفترة 1958_1968 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.

4.المجلات:

1.العلاف ،إبراهيم خليل(1991):ملامح الفلسفة التربوية واتجاهات التطور التعليمي في العراق 1968_1985، مجلة المؤرخ العربي،السنة11 ، العدد 44.
2.الجواري ،احمد عبد الستار(1972):انجازات وزارة التربية، مجلة المعلم الجديد،ج1و2،المجلد 34.
3.أبو دله،سالم هاشم(1959): التعليم والمعارف خلال الحقبة الزمنية 1534_1933، مجلة أهل البيت عليهم السلام ، العدد 22.
4.إبراهيم،بيداء حسين(2023): النشاطان التربوية لوزارة المعارف في العهد الملكي العراقي حتى عام 1958، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ،المجلد 2، العدد53.
5.الشالجي، نزهت رؤوف(1977): التعليم الصناعي والزراعي في العراق وبعض الأقطار العربية دراسة مقارنة ،الجامعة المستنصرية،بغداد ، العدد 102.
6.جحا،شفيق(1965):التنظيمات أو الحركة للإصلاح في الإمبراطورية العثمانية 1856_1876م ، مجلة الأبحاث ، المجلد 18، الجامعة الأمريكية ، كلية الآداب والعلوم ، بيروت، العدد2.
7.نصيف،فوزي احمد(1978):وزارة التربية تحقق منجزات ضخمة ، مجلة المعلم الجديد ، ج1 ،المجلد 4.